

فتح القدير

39 - { هو الذي جعلكم خلائف في الأرض } أي جعلكم أمة خالفة لمن قبلها قال قتادة : خلفا بعد خلف وقرنا بعد قرن والخلف : هو التالي للمتقدم وقيل جعلكم خلفاءه في أرضه { فمن كفر { منكم هذه النعمة { فعليه كفره } أي عليه ضرر كفره لا يتعداه إلى غيره } ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا { أي غضبا وبغضا } ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا { أي نقصا وهلاكاً والمعنى : أن الكفر لا ينفع عند الله حيث لا يزيدهم إلا المقت ولا ينفعهم في أنفسهم حيث لا يزيدهم إلا الخسار